باب الجيم

الجراد البحرى:

ويسمى الجربوع. له رأس مربع، وقرنان دقيقان أحمران، وعينان بارزتان، وله مما يلى رأسه صدف خزفى، ونصفه الثانى لا خزف عليه، وفى كل جانب عشرة أيدى، تشبه أيدى العناكب، لكنها كبار، منها ما هو قدر رغيف ودون، وهو كثير بساحل بحر المغرب [1]. وهو حار يابس، وأجود أكله مشويا، ولحمه ينفع الجذام، وإذا أحرق وسحق وشرب فى سبعة أيام متوالية مثقالان فى كل يوم بماء الحمّص الأسود، نفع حصاة الكلى، والمثانة، وفتتها، مجرب.

الجرّيث:

بكسر الجيم والراء ومثلثة، سمك يشبه الثعبان، ولا يعيش إلا فى الماء، وهو الجرّىّ بالكسر، ويسعط بمرارته الفرس المجنون فيذهب جنونه، ولحمه يجرد الصوت[2].

---

(١) الدميرى ١/ ١٧٤، وابن حجة، الورقة ١١٦أ.

(٢) الدميرى ١٠/ ١٧٦ ـ ١٧٧.

الجعل:

كعمَر، دويبة تسمى الزعقوق، أكبر من الخنفساء، شديد السواد، في بطنه حمرة، وللذكر قرنان، يوجد في مواضع الروث، ويموت من ريح الورد والطيب، فإذا أعيد إلى الروث عاش[1].

قال أبو الطيب:

كما تضرُّ رياحُ الورد بالجَعَلِ

وله جناحان لا يكادان أن يبصرا إلا إذا طار، وسنام وستة أرجل، ويمشي القهقرى، ويحرس النيام، فمن قام للبراز تبعه لشهوته للغائط، لكونه قوته.

وحكمه: الحرمة.

وفي المثل: الزق من جعل[2]، لأنه ملزوق بالغائط، يضرب لمن يلتصق بمن يكرهه، فلا يزال يهرب منه.

قال الشاعر: (من البسيط).

اذا أتَيْتُ سُليما[3] ثم لي جُعَلٌ

إن الشقيّ الذي يغرى به الجعل

---

(١) الدميري ١/ ١٧٨.

(٢) نثر الدرر ٦/ ١٩٧، الميداني ٢/ ٢٥٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي الدميري، المرجع السابق، ص١٧٩، "سليمى شب..." وفي اللسان (جعل): سليمى..شب..الذي يصني...

والجعل لا يدخر إلا البعر والجفر اليابس، ويتخذ من الروث قدر البندقة، ويدحرجها فى حجره، قال الشاعر: (من البسيط).

أشـــدد يـــديك بـــزيد إن ظفـــرت بـــه

واشـــف الإبـــل مـــن دحـــروجة الجعـــل

وتزعم العرب أن بين الخنافس وأناث الجعل تـــافدا، وأن المتولد منهما ينزع إليهما جميعا.

وأنشد سيبويه: (من ـ).

عـــاد بينـــنا يـــا خنفســـا أم الجعـــل

عـــداوة الأوعـــال حـــيات الجـــبل

وقال بعضهم يصف رجلا بكثرة الأكل: (من الرجز).

إذا أتـــــوه بطعـــــام فأكـــــل

بـــات يغـــشى وجـــده الغـــى جعـــل

وقال فضيل بن عياض [1] لابنه: لعلك ترى أنك فى شىء من الجعل أطوع لله منك.

ومن خواصه: اذا جفف غير مطبوخ ولا ممسوح، وشرب وحده، نفع لسع العقرب.

---

(١) أحد أئمة السلف الصالح وأكابر العارفين بالله، توفى بمكة سنة ١٨٧ هـ انظر القشيرى الرسالة صفحة ٩.

الجمل:

زوج الناقة.

وفى المثل: الجملُ من جَوْفِه يَجْتَرّ[1]، يضرب لمن يأكل من كسبه، أو ينتفع بشىء يعود عليه منه ضرر.

وأخلف من بول الجمل[2] وهو من الخَلْف لا الخلاف، لأنه يبول إلى خلفه.

ووقع القوُم فى سلى جمل[3]، لمن بلغ فى الشدة الغاية[4].

جندبيدستر:

حيوان كهيئة الكلب، غليظ الشعر، أسود براق يميل إلى حمرة، لا يد له ولا رجل، وله ذنب طويل، ورأسه كالإنسان، ووجهه مدوّر، وله أربع خصيات: اثنتان ظاهرتان، واثنتان باطنتان، وإذا أطلقه الأطباء أرادوا به خصيتيه البارزتين فقط، ومن شأنه أنه إذا أراد الصياد تتبعه لأجل أخذه هرب، فإذا جدّ فى طلبه، قطعهما بفيه، ورماهما له، فإن لم يرهما الصياد، واستمر فى طلبه، استلقى على ظهره حتى يريه الدم، فيعلم أنه قطعها، كذا ذكره الدميرى[5] وغيره، قال جمع ممن ألف

---

(١) الميدانى ١/ ١٧٥.

(٢) مثل بالميدانى ١/ ٢٥٤؛ المستقصى ١/ ١٠٥، نثر الدر ٦/ ١٥٩.

(٣) سلى الجمل: المشيمة. المثل فى المستقصى ٢/ ٣٧٧؛ نثر الدر ٦/ ١٦٨.

(٤) الدميرى، ١/ ١٨٤.

(٥) النويرى، ١٠/ ٣١٨؛ والدميرى ١/ ١٩٦.

فى المفردات والطب: ولا أصل له، وهذا الحيوان يدخل فى الماء، ويمكث زمنا، حابسا نفسه، ثم يخرج، فهو يكون فى البرّ والبحر، لكن أكثر أوقاته فى البر، وقوته السمك.

فصل:

وخصاه حارة يابسة، تنفع نهش الهوام الباردة، وتهيج العطاس شما، وإن شرب منه نصف درهم من فوتنج[1] أدر الطمث، وأخرج الجنين والمشيمة بقوة، ويشرب بخل للنفخ والمغص والأدوية القتالة الباردة، سيما وإن خلط بدهن ورد، وخل خمر، ومسح به الرأس، أو شمّه مثبوت نفعه وأنبهه، وإن شرب أو تمسح به، وافق الارتعاش، والتشنج، ويزيل أوجاع العصب، ويعرف جيده بازدواج البيضتين، وسرعة تفتت غلافهما، ويغش باشق وصمغ، وهو أصلح الأدوية المطلقة والمسخنة، ويذهب الخوانيق الحادثة من الرطوبة، ومتى عولج به البدن رطب أريد تجفيفه، أو بارد أريد تسخينه، نفع نفعا بيّنا لا يقاومه غيره.

واستنشاق دخانه ينفع الرئة والدماغ المحتاجين للإسخان والتنشيف، وإن سُخّن بزيت، ووضع على الرأس، أزال وجعه من برد وريح غليظ، وإذا دق بخل، واكتحل به، جلا البصر، وإن ألبس جلده للرّجل المتنقرسة، نفعه، وإن طلى به المصروع مع بعض الأدهان، نفعه،

---

(١) لعله " الفودنج " انظر ابن البيطار ٤/ ١٧٠، وجاءت فوينج فى "غ".

وإن طلى به على لسعة العقرب، ويذهب بالبلغم حيث كان ويفش الأبخرة، وينفع القولنج البارد، والريح شربا وطلاء، وينفع الخفقان البارد، والأجود أن لا يزاد فى استعماله مفردا على أربعة دراهم، والأسود ردئ مهلك، إذا استعمل منه درهم أهلك بعد يوم، وإن أكثر إنسان من الجيد حتى بلغ مثقالا ونصفا هلك، ويعرض منه غم، وجفاف فى الفم، وألم فى الصدر، وضيق نفس، وخناق، وربما أخرج الدم.

obeikandl.com